

صور من الألفاظ المعربة والدخيلة في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

دراسة تحليلية

إعداد:

بلو حسين^١

محاضر بكلية التربية، مَرُو ولاية زمفرا

وبلال محمد^٢

طالب الماجستير بقسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو.

ملخص:

هذه المقالة المعنونة بـ " صور من الألفاظ المعربة والدخيلة في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي دراسة تحليلية" تسعى إلى دراسة لصور من ظاهرتي المعرب والدخيل في معجم العين، حيث تناولت المقالة: المقدمة ونبذة تاريخية عن المؤلف والتعريف بالمعجم و مفهوم المعرب والدخيل والفرق بينها عند اللغويين القدامى والمحدثين، و ضوابط التمييز بين الألفاظ المعربة والدخيلة والعربية، ثم دراسة تطبيقية لصور من المعرب والدخيل الواردة في معجم العين، ثم سرد الهوامش والمراجع، ومن النتائج التي توصلت إليها المقالة: أن المعرب يختلف عن الدخيل في رأي المحدثين بينما القدامى يطلقون على المعرب دخيلاً. وكذلك أدركت المقالة أن معجم العين أول معجم تبّه بظاهرتي المعرب والدخيل حيث وردت فيه أكثر من خمسين لفظاً معربة ودخيلة.

^١ bellohussaini11@gmail.com+2348065663676

^٢ bilalmuhdgwn27@gmail.com +2348064664269

Abstract

This paper titled *Some Arabize and Alien words in "Al- Ain"* the Dictionary written by Al-Khalil Bin Ahmad Al- Farahidy, highlights on the critical annalistic studies of these forms of Arabize and Alien words. The paper consist of introduction, biography of the author, about the dictionary, the meaning of Al-Mu'arrab and Al-Dakhil and differences between them, based on the views of the Classical and Contemporary Linguists, the rules guiding the differences between Arabize and Aliened Arabic words, then the list of footnotes and references. Some of the findings of the paper include: the views of the Classical Linguists on Al-Mu'arrab and Al-Dakhil is that both are treated equally, while the Contemporary Linguists outlined the differences between them. Moreover, the paper finds out that; Al-Mu'ujumul Ain is the first Arabic dictionary in general and the first dictionary to mention such forms of words (Al-Mu'arrab and Al-Dakhil). And there are more than (50) Arabised and Borrowed words in the dictionary.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، الذي خلق بني آدم وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا بينهم، وجعل اختلاف ألسنتهم وألوانهم من الآيات الدالة على وجوده ووحدانيته، وفضل بعض اللغات على بعض بإنزال كتبه المقدسة بها وحفظها من الضياء يقول جل شأنه: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ". (الحجر: ٩)

والصلاة والسلام على المبعوث للناس كافة بشيرا ونذيرا. وأنزل عليه القرآن بلسانه الفصيح، ليبين للناس ما نُزِّل إليهم، فبلغه إلى العرب والعجم. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. المقالة الوجيزة تحتوي المقالة على النقاط التالية:

- نبذة تاريخية عن حياة الخليل بن أحمد
- التعريف بالمعجم العين
- دراسة نظرية عن المعرب والدخيل
- دراسة تطبيقية عن المعرب والدخيل في معجم العين
- الخاتمة

نبذة تاريخية عن حياة خليل بن أحمد

هو أبو عبد الرحمن^١ خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الأزدِي، النَّحوي البَصْرِيّ. ولد في مدينة عمان عام ١٠٠هـ، ونشأته بالبصرة وتلقيه العلم بها تلميذاً، ورياسته لمدرستها شيخاً جعلته يشتهر بهذا اللقب.^٢ شب على حب العلم، فلازم حلقات العلم، وسمع من عيسى بن عمرو أبي عمرو بن العلاء وأيوب السَّخْتِيَّاني، وعاصِمِ الأَحْوَلِ وغيرهم.^٣ وسمِعَ منه سيبويه، والأصمعي، والنضَّر بن شَمِيل، وحماد بن زيد، وعلي بن نصر، وهَارُؤُن بن مُوسَى النَّحْوِيّ، وَوَهْبُ بن جَرِيرٍ وَأَخْرُؤُن.^٤

بلغ الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو كما قال الزبيدي: "هو الذي بسط النحو ومد أطنا به، وسبب علله، وفتق معانيه، فللخليل فضل النهوض به كما لأبي الأسود فضل تكوينه. ولم يبرز الخليل في العلوم اللسانية من نحو ولغة وشعر فحسب بل كان له دراية واسعة بالعلوم الشرعية والعلوم الرياضية، وأكثر من هذا كان بارعاً في الموسيقى والنغم^٥ (علم العروض والقافية). وأول من دون معجماً في اللغة "كتاب العين" وله بعدئذ متأثرة الشكل العربي المستعمل الآن، وله مؤلفات أخرى مثل وكتاب "العروض" وكتاب "الشواهد" وكتاب "النقط والشكل" وكتاب "النغم" وكتاب "في العوامل".^٦

قال السيوطي: "كان أعلم الناس وأذكاهم، وأفضل الناس وأتقاهم"، وقال محمد بن سلام: "سمعت مشايخنا يقولون: لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع" وَوَقَّهْ ابْنُ جَبَّان.^٧

توفي رحمه الله بالبصرة، متأثراً بصدمة في دماغه من سارية سنة ١٧٥هـ على الأصح.^٨

التعريف بالمعجم العين

نسبة الكتاب إلى الخليل: أمر حواري من لدن قدامى إلى المحدثين؛

قال ابن خلكان: وأكثر العلماء العارفين باللغة يقولون: إن كتاب العين في اللغة المنسوب إلى الخليل بن أحمد ليس تصنيفه، وإنما كان قد شرع فيه ورتب أوائله وسماه بـ "العين"، ثم مات فأكملاه تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقتهم وهم مؤرج.^٩ ويمكن تقسيم هذه الآراء إلى خمسة أقسام:

أولاً: الخليل لم يؤلف كتاب العين ولا صلة له به. ثانياً: الخليل لم يضع نص كتاب العين ولكنه صاحب الفكرة في تأليفه. ولم ينكروا وجود العين كلية. ثالثاً: الخليل لم ينفرد بتأليف كتاب العين ولكن كان لغيره أيضاً عون في ذلك. رابعاً: الخليل عمل من كتاب العين أصوله، ورتب أبوابه وصنف مواده ولكن غيره حشا المفردات. خامساً: الخليل عمل كتاب العين بمعنى أنه ألفه وروى عنه. وهذه الخلافات قد يستطيع معجم العين أن يحلها بنفسه عن طريق القرائن والشواهد الواردة فيه دالة على صلاحية نسبة الكتاب إليه.

منها: إن نظرة واحدة إلى الطريقة التي وضع بها علم العروض الذي اتفق الجميع على أنه هو الذي ابتدعه دون سابق مثال لتدلنا على أن الخليل كان ذو عقلية مبتكرة

ومنها: لقد بدئ العين بالإسناد شأن الكتب اللغوية الأولى، ففي الصحيفة الثانية من المخطوط نرى هذه العبارة: "قال أبو معاذ عبد الله بن عائد: حدثني الليث بن المطرف بن نصر بن سيار عن الخليل بجميع ما في هذا الكتاب. قال الليث: قال الخليل ...".

وكلمة "بجميع ما في هذا الكتاب" تقطع خط الرجعة على القائلين بأن الخليل عمل أول كتاب العين فقط.

ومنها: الكتاب يبدأ بمقدمة مطولة فيها ذكر مخارج الحروف التي اتخذت أساساً لتنظيم الكتاب، وهذا التنظيم والترتيب قد اعترف الجميع بنسبته لل خليل، وعلى رأس المعترفين بذلك الأزهرى في كتاب التهذيب.

ومنها: إن نظرية المهمل والمستعمل في العروض تشابه إلى حد كبير قرينتها في كتاب العين -مما يدل دلالة قاطعة على أن مؤلف الاثنين واحد.

منهج الخليل في معجم العين

إن المبادئ الرئيسية التي بنى عليها الخليل ترتيبه في كتاب العين يمكن حصرها إجمالاً في أمور خمسة:

أولاً: رتبت الكلمات ترتيباً أبجدياً: فقد شهد عصر الخليل كتيبات سجلت فيها الكلمات بحسب موضوعاتها ومعانيها. أما الخليل فقد رأى أن هذا غير عملي بالنسبة لحصر جميع المفردات اللغوية في كتاب خاص، ورأى أن ترتيب الكلمات حسب حروفها يكون أفيد وأدق.

ثانياً: نظم الكلمات تبعاً للحروفها الأصلية فقط بقطع النظر عن الأحرف الزائدة فيها. وهذا المبدأ ظل متبعاً في كل مراحل تطور المعجم العربي من وقت الخليل إلى يومنا هذا.

ثالثاً: إن تبويب الكلمات خضع لنظام الكمية. فمثلاً في باب العين الذي عالج فيه الكلمات المشتملة على حرف العين نجده قد سجل الكلمات حسب التقسيم الآتي:

١- الثنائي. ٢- الثلاثي الصحيح. ٣- الثلاثي المعتل. ٤- اللفيف. ٥- الرباعي. ٦- الخماسي. ٧- المعتل.

رابعاً: عولجت الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد فمثلاً نجد الكلمات: ع ب د، ع د ب، د ب ع، د ع ب، ب ع د، ب د ع كلها يمكن أن تعالج نظرياً تحت عنوان واحد بقطع النظر عما نطقت به العرب منها فعلاً وعما لم تنطق به، فالنوع الأول سماه الخليل "مستعملاً"، والنوع الثاني سماه "مهملاً" ويعرف هذا التنظيم باسم "التقليبات"

خامساً: لقد كان ترتيب الخليل هذا مبنياً على أساس المخارج فقدم المجموعات الصوتية بحسب عمقها في الحلق، ثم تدرج إلى الحروف الشفوية ثم اختتم بحروف العلة، وذلك أن الخليل فطن إلى أن الهمزة أعمق الحروف مخرجاً، ولكنه وجد من غيرها سبباً في عدها ضمن حروف العلة. وفطن أيضاً إلى أن الهاء تليها، ولكن الهاء ما هي إلا إرسال الهواء خارج الحلق. ولذا وجد أن العين أصلح حروف الحلق للبدء بها.

دراسة نظرية عن المعرب والدخيل

أولاً: المعرب: في اللغة؛ كلمة المعرب من مادة (ع ر ب) المزيد بالهمزة والتضعيف، ومستعرب: مزيد بثلاث: التحويل إلى حال العرب وطبيعتهم، يُقال: تعرب تعرباً، واستعربوا استعرباً: أي صاروا أعراباً.^{١٠}

قال ابن منظور في لسان العرب: "وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناجها، تقول عربته العرب وأعربته أيضا، وبالتالي يتضح من هذا المفهوم اللغوي أن الاسم إذا كان أعجميا عربته العرب وفق طريقة كلامها، وفق قوانين لغتها."^{١١}

وأما في الاصطلاح: ومع كثرة تعريفات هذا المصطلح عند القدماء والمحدثين لم يوجد فيه اختلافات بعيدة، بل إنما فيها توسع وتدقيق من هذا إلى ذلك:

فأصل التسمية الاصطلاحية عند القدماء "تعريب" فأول من سماه "إعراب" هو سيبويه في قوله: "باب ما أعرب من الأعجمية... وجاء فيه: اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه"^{١٢} فيقال حينئذ "المعرب"

عرّفه الزمخشري بقوله: "إن معنى التعريب أن يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن مناجه وإجرائه على وجه الإعراب."^{١٣}

فمن هذين التعريفين توافق في أن الكلمة المعرب هي التي تصرفت فيها العربية وألحقها بألفاظها، وهذا أحد شرطَي التعريب،

ولخصه الجواليقي بقوله: ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها."^{١٤}

ففيه ثاني الشرطين، صرح بهذا وذاك الجوهر في قوله: "وحتى يطلق على اللفظ المعرب معربا، لا بد أن يتوفر فيه شرطان وهما أولا: أن يكون اللفظ المنقول من الأعجمية إلى العربية قد جرى عليه تغيير في البناء وثانيا: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم."^{١٥}

قال ابن أبي الوحش: اعلم أنهم كثيرا ما يجترون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه.^{١٦} فالمعرب إذا هو إدخال الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية على نحو يلائم مع خصائص اللغة العربية.

الفرق بين المعرب والدخيل والمولد:

الدخيل في اللغة: من مادة (د خ ل)، ثلاثي صحيح من باب نصر. مفرد على وزن (فعليل) وجمعه دخلاء: يأتي على عدة معان، كالمبالغة.^{١٧} والصفة المشبهة باسم الفاعل^{١٨} وغيرهما.

وأما في الاصطلاح: فقد حاول اللغويون القدامى ومحدثون في تحديده مع ما بينه وبين المعرب من التشابك، لكن المحققين منهم بالغوا التدقيق حتى ميزوا بينهما وحتى بينه وبين المولد:

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الدخيل: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه.^{١٩}

ومن المعاصرين د. أحمد مختار عبد الحميد عمر حيث يقول: الدخيل: كل كلمة أجنبية أدخلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه، كالتلفون الأكسجين^{٢٠}.

فهو إذا ألفاظ أعجمية في اللغة العربية لم يطرأ عليها تغيير صوتي أو بنائي " على شرط أن يكون ذلك ممن يحتج بكلامهم. وأما المولد فهو على نهج المعرب أو الدخيل لكنه من بعد عصر الاستشهاد، أو ممن لا يحتج بكلامهم لأنهم غير عرب خلص.

وهناك من أطلق على المعرب الدخيل من القدامى كالخليل، كونه لفظ أجنبي دخل العربية، وخضع لتغيرات وفق ضوابط العربية، في حين أنه لا يمكن إطلاق لفظ الدخيل على المعرب كون الدخيل غير معرب واستعمل كما نقل من لغته الأصل.

ويبدو الفرق بين المعرب والدخيل هو أن الدخيل أعم من المعرب، فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده وسواء خضع عند التعريب للأبنية العربية أم لم يخضع .

أسباب التعريب وعلاماته:

هناك ألفاظ أعجمية كثيرة كانت العرب في حاجة إلى استعمالها لتحقق بها أغراضها، فاضطرها ذلك لتعريبها ومنها: ألفاظ الأواني كالإبريق والبطست والخوان والقصعة والجرة، وألفاظ الملابس كالبنك والدلق والسندس والديباج، ومن الجواهر: الفيروز والبلور، ومن الطيب المستعمل: الكافور، العنبر، القرنفل، المسك...

ومنها أن العرب تستعمل أحيانا ألفاظ الحضارة في كلامها، مما اضطرها لاستعمال بعض الألفاظ، مما هو أعجمي وله مرادفاته في العربية، كالدشت وهي الصحراء، أضف إلى ذلك إعجابهم بخفة بعض الألفاظ الأعجمية التي سارعوا في تعريبها، حتى أن هذا النوع الخفيف من الألفاظ كان يحل أحيانا مكان الألفاظ العربية الأصيلة المرادفة لها، ومن ذلك التوت الذي كان يسمى الفرصاد والياسمين المسمى بالعربية السمسق. هذا وغيره من أسباب التعريب.

ومنها أن الطبيعة في الجزيرة العربية كانت محدودة العطاء من الأزهار والأوراد والأطيار، فتاقت نفس العربي إليها مثل: نرجس، جلنار، ياسمين، أس وغيرها

ومنها أن البيئة لم تكن تسمح بإشادة الأبنية لقلّة استقرار العربي في منطقة واحدة بصورة مستمرة، ونُدرة الصخور التي تبنى بها، وقلّة سخاء الأمطار والينابيع والأنهار التي تدفعه إلى البناء. وحين اضطر النعمان إلى بناء قصر استعان بستمار الرومي، وكذلك فعل العرب حين أرادوا إعادة بناء الكعبة، فاستعانوا بسفينّة على شاطئ جُدّة، وكان عليها بناؤون الرومي. فكان من البديهي أن يُقترض بعض أسماء الأبنية مثل: القنطرة، والبُرج، والسدير، والإيوان وغيرها.

ومنها مفردات احتاجوا إليها في صدر الإسلام، فعربوا ما احتاجوا إليه، مثل: محراب وخذق وغيرها.

ومنها السلع التي كانت تفتح مع مسماياتها إلى أسواق العرب كالفزّ، والمسك، والكافور، والفلفل، والقرنفل كانت تبقى بين العرب مع مسماياتها.

ومنها المترجمين اضطروا في ترجماتهم إلى استخدام بعض المفردات والمصطلحات مما لم يجدوا لها مرادفا أو لم يعرفوا ترجمته، وسرعان ما سرى استخدام هذه المفردات المعربة بين الخاصة والعامة، مثل: موسيقا، قانون، دستور، فلسفة وغيرها.^{٢١}

ضوابط معرفة المعرب والدخيل:

لتمييز المعرب والدخيل عن غيرهما من كلام العرب ضوابط، أهمها ما يلي:

النقل: فلقد اعتنى علماء اللغة بهذه الطائفة من الكلمات اهتماما بالغا وأشاروا إلى عجمتها وبيّنوا أصلها ودلالاتها في لغاتها وما آلت عليه بعد التعريب من حيث البناء والدلالة.

ائتلاف الحروف: يمكن معرفة المعرب بائتلاف حروفه، هذا ائتلاف على نوعين:

النوع الأول: حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة، مثل: الجيم والقاف في كلمة، كالجوق والقبيج والأجوق، و الصاد والجيم في كلمة، كالصنجة والجص، وغيرهما كثير.^{٢٢}

النوع الثاني: حروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيبا خاصا في تأليفها، وورودها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها معربة، مثل: النون والراء كما قال ابن دريد: ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء، ك"قُتِر" و"زُتِر". والزاي بعد الدال. قال الجواليقي: ليس في العرب الزاي بعد الدال، كالمهنداز والمهندز. وغيرها كثير.^{٢٣}

الخروج عن أوزان العربية: لقد غيرت العرب بناء الكلمات الدخيلة لتوافق الأبنية العربية إلا أن كثيرا من الكلمات لم يكن من الممكن إخضاعها للأوزان العربية فتركوها في حالها، مثل: خراسان وقَيْشَفَارَج. ومن الأوزان غير العربية: (فاعيل: قابيل وهابيل) و(فُعَال: سُرادق و جُوالق) وغير ذلك.^{٢٤}

كثرة اللغات: تجد لكثير من المعربات أكثر من لغة (لهجة) قالوا: برند وفرند، وقالوا: ميكائيل وميكال ميكائل وميكل. يرجع هذا إلى أن كلا من القبائل يسلك مسلكه في التعريب، فيوافق غيره تارة ويخالفه تارة أخرى.^{٢٥}

فقدان الأصل في العربية: المعرب دخيل في العربية، فليس له أصل يشق منه، أما في لغته الأصلية له أصل يشتق منه، فالأبيل بمعنى الراهب لا يمت بصلة إلى الإبل.

دراسة تطبيقية لنماذج من المعرب والدخيل في معجم العين

بربط: البربط: مُعَرَّبٌ، وهو من ملاهي العجم. والبرِط ببيطَاء: موضعٌ يُنسَبُ إليه الوشي.^{٢٦}

بردج: البردج: السَّبِي دخیل.^{٢٧}

برق: البرقُ دخيل في العربية، ويجمع على برقان.^{٢٨}

بقم: البَقْمُ: شجرة، وهو صبغ يصبغ به، وإنما علمنا أنه دخيل لأنه ليس للعرب كلمة على بناء فعل. ولو كانت عربية البناء لوجد لها نظير.^{٢٩}

بنج: البنجُ من الأدوية، معرب.^{٣٠}

بند: البندُ دَخيلٌ، ويقال: فلانٌ كثيرُ البُنودِ [أي كثيرُ الجِئِلِ]. والبندُ أيضاً كُلُّ عَلمٍ من الأعلام للقائد.^{٣١}

بندر: البَنادِرَةُ والدرابنة دَخيلٌ، هم التُّجَّارُ الذين يلزمون المعادن.^{٣٢}

بهن: البَهَوِيُّ من الإبل: ما يكون بين العربية والكرمانية «٤»، دخيلٌ في الكلام.^{٣٣}

جزف: الجُزَافُ في الشِّراءِ والبيع دخيلٌ، وهو بالحدس بلا كيل ولا وزن.^{٣٤}

الجُلسانُ: دخيلٌ، وهو بالفارسية كُلسان.^{٣٥}

جلهق: الجُلاهِقُ: البندق الذي يرمى به، دخيل.^{٣٦}

جمس: الجامُوسُ دخيلٌ. وتقول: جَمَسَ الماءُ وجمد، وجمست الإهالة «١». وصحرة جامِسةٌ: لظمت مكاناً مُقشِعةً.^{٣٧}

جوسق: الجوسق: القصر، دخيل.^{٣٨}

الحَميرة: الأَشْكُرُ: مُعَرَّبٌ وليس بعربيٍّ، وَسَمِيَتْ حَمِيرَةً لِأَنَّهَا تَحْمَرُ أَي: تُقَشِّرُ، وكلُّ شيءٍ قَشَرْتَهُ فقد حَمَرْتَهُ.^{٣٩}

دشن: داشن معرَّبٌ من الدَّشَنِ، والدَّاجِنُ مثله [وهو كلامٌ عراقيٌّ ليس من كلام البادية].^{٤٠}

درز: الدَّرَزُ: دَرَزَ الثُّوبَ ونحوه، وهو معرَّبٌ، وجمعه: الدَّرُوزُ.^{٤١}

دككص: الدَّكْكَصُ: اسم نهر بالهند، بلغتهم، ليست بعربية، ودليل ذلك: أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بفصل لازم كالعقنقل والخفيفد ونحوه.^{٤٢}

الدهقان: التاجر، فارسي معرب^{٤٣}.

ذيع: الدَّيْعُ: إشاعَةُ الأمر. أذعته فذاع. ورجل مِذْياعٍ مِشْياعٌ لا يستطيع كتمانَ شيءٍ وقوم مذاييع، وأذعت به، الباء دخيل،! معناه: أذعته^{٤٤}.

رين: أُرِينْتُ الرَّجُلَ: أعطيته رُونًا، وهو دخيل^{٤٥}.

ريس: الرَّيسُ منه الارتباس، يقال: عُنفود مُرْتَبِسٍ، [ومعناه انهضامٌ حَبَّه وتداخُلٌ بعضه في بعض]. وكبش رَيْيسٍ ورَبِيضٌ أي مُكْتَنِرٌ أَعْجَز. وارتَبَسَ الأمرُ أي اختَلَطَ بعضه ببعض. والرَّيباسُ مُعَرَّبٌ^{٤٦}.

رندج: الأرنُدجُ: دخيل. وهو الأديم الأسود^{٤٧}.

السَّجِلُ: كتاب العهدة، ويجمعُ سجلات. والسَّجِيلُ: حجارة كالمدر، وهو حجر وطنين، ويُفسَّرُ أنه مُعَرَّبٌ دخيل^{٤٨}.

السَّيسِكُ، دخيل^{٤٩}.

الشَّمَخْرُ: العزيز النَّفْسُ، و الشَّمختر: معرب^{٥٠}.

صرم: الصَّرْمُ دَخِيلٌ. والصَّرْمُ: قَطْعُ بَائِنٍ لِحَبْلٍ وَعِدْقٍ ونحوه^{٥١}.

الصَّوْلَجَةُ: الصَّنَجُ العربي الذي يكون في الدُّفوفِ ونحوها، فأما الصَّنَجُ ذو الأوتار فهو دخيلٌ. والصَّوْلَجَانُ مُعَرَّبٌ^{٥٢}.

الطَّارمة، دخيل: وهو بيت كالثَّبَّة، من خشب^{٥٣}.

طرخ: الطَّرْخَةُ: ماء «٤» يجتمع كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها ماء كثير ثم يفتح منها إلى المزارع، دخيل، ليس بعربية محضة. وطَّرْخان اسم رجل بلغة خراسان^{٥٤}.

طنبر: الطَنْبُور: الذي يُلَعَبُ به، معرَّب، [وقد استعمل في لفظ العربيَّة]٥٥.

فرنند: دَخِيل معرَّب، اسمٌ للثوب، وفرِنْد السيف: وشيه٥٦.

فرنق: الفُرَانِق كعلابط: الأسد : دخيل معرب٥٧.

قلش: الأَقْلَشُ اسم أعجمي. وليس في كلام العرب شين بعد لام مع القاف إلا دخيل٥٨.

القَيْرَوَانُ: معظم العسكر والقافلة، وهو دخيل٥٩.

كرج: الكُرْجُ دخيل [معرب] ، وهو شيء يلعب به، وربما قالوا: كرق٦٠.

كسج: الكَوْسَجُ [معروف] دخيل٦١.

كشخ: الكَشْخَانُ: الديوث، وهو دخيل، لأنه ليس في كلام العرب رباعيةً مختلفة الحروف على فعال ولا يكون إلا بكسر الصدر غير كَشْخَان فإنه يفتح. [فإن أعرب قيل: كَشْخَانُ على فعال]٦٢.

الكواميخُ: دخيل، وهو من الأدم٦٣.

لك: اللُّكُ: صِبْغٌ أحمر يُصَبَّغُ به جلودُ البقر للخفاف، وهو معرب٦٤.

اللُّكُّ: ما ينحت من الجلد المملوك يشد به السكاكين في نُصْبِها، وهو معرب أيضاً٦٥.

المُسْتَقَّة: نوع من الملاهي، وهي المزمار، دخيل معرب٦٦.

منج: المنجُ إعرابُ المنك، دخيلٌ، يعني الغِطَّة٦٧.

نبتج: نبتج القبجة، إذا خرجت من جحرها، دخيل. والنبتج: ضرب من الضراط^{٦٨}.

نرجس: النرجس: معروف، وهو معرب^{٦٩}.

النَيْقُ: دخيل: نيفق السراويل. والنافقة: دخيل، وهي فأرة المسك^{٧٠}.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلوات والسلام على خير من نطق بالضاد، ومما توصل إليه الباحث من النتائج هي: أن المعرب هو كل كلمة أعجمية استعملها العرب بتغييرها إلى وضع عربي وزنا أو حروفا، وأطلق عليه القدامى لفظي "المعرب" و"الدخيل". ولكن المحدثين اصطلاحوا بأن "المعرب" ما تم تغييره إلى وضع كلام العرب، و"الدخيل": ما استعمله العرب من كلام العجم بلا تغيير، و"المولد": ما لحق بكلام العرب بعد عصر الرواية. وشرط هذا التعريب أن يجري فيه إبدال أو حذف ليوافق كلام العرب، وأن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الإستشهاد.

وقد ورد في معجم العين أكثر من خمسين (٥٠) كلمة معربة ودخيلة، أحيانا مذكورة بمصطلح والأخرى بمصطلحين. كما أنه نادرا يذكر اللغة الأصلية للكلمة أو يذكر كيفية نطقها فيها أو معناها. وختاما الله أسأل أن ينفع الباحث وجميع القائمين المهتمين بلغة الضاد. إنه سميع والقادر على ذلك.

الهوامش والمراجع

^١ - الطنطاوي (رحمه الله) الشيخ محمد، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ ص: ٦٦

^٢ - هي مدينة عمان على شاطئ الخليج الفارسي

- ٣- الذهبي، الإمام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز (المتوفى: ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ج٧/ص: ٩٧
- ٤- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) البداية والنهاية، طبعة دار الفكر، عام: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ج١٠/ص: ١٦٢
- ٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا ج١٧/ص: ٥٥٨
- ٦- نفس المرجع والصفحة.
- ٧- الذهبي، المصدر السابق سير أعلام النبلاء ج٧/ص: ٩٧
- ٨- المصدر السابق، والصفحة
- ٩- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت ج٢/ص: ٢٤٧
- ١٠- الهروي، تهذيب اللغة، المرجع السابق، ج٢/ص: ٢١٨.
- ١١- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، ط/٣ - ١٤١٤ هـ، مادة (ع.ر.ب) ج٤/٤/٢٨٦٥
- ١٢- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ج٤/ص: ٣٠٣.
- ١٣- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط/٣ - ١٤٠٧ هـ، دار الكتاب العربي - بيروت، ج٣، ص: ٥٠٧.
- ١٤- الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العرب، المرجع السابق، ص: ٥.
- ١٥- الجواليقي، نفس المرجع ص: ١٣ - ١٤ .
- ١٦- ابن أبي الوحش، عبد الله بن بَرِي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ) في التعريب والمعرب، المحقق: د. إبراهيم السامرائي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ص: ٢٣.

- ١٧- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا الناشر: دار الفكر - دمشق ط/١، ١٤٠٣ هـ ص: ٥٣.
- ١٨- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) شرح قطر الندى وبل الصدى، المحقق: محمد معجى الدين عبد الحميد الناشر: القاهرة، ط/١١، ١٣٨٣١ ص: ٢٢٧.
- ١٩- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط/١، ١٩٨٧ م ج/١ ص: ٧٣.
- ٢٠- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ج/١ ص: ٧٢٩.
- ٢١- عبد المجيد بن محمد بن علي الغيل، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، ٢٠٠٨، ص: ٣١ - ٣٢.
- ٢٢- الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، المصدر السابق، والصفحة.
- ٢٣- الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، المصدر السابق، والصفحة.
- ٢٤- ابن أبي الوحش، في التعريب والمعرب، المصدر السابق، ص: ٢٣.
- ٢٥- الجواليقي، المصدر السابق، والصفحة.
- ٢٦- الخليل، معجم العين، ج٧ ص: ٤٧٢.
- ٢٧- الخليل، معجم العين، ج٦ ص: ٢٠٤.
- ٢٨- الخليل، معجم العين، ج٥ ص: ١٥٥.
- ٢٩- الخليل، معجم العين، ج٥ ص: ١٨٢.
- ٣٠- الخليل، معجم العين، ج٦ ص: ١٥٣.
- ٣١- الخليل، معجم العين، ج٨ ص: ٥٢.
- ٣٢- الخليل، معجم العين، ج٨ ص: ١٠٤.
- ٣٣- الخليل، معجم العين، ج٤ ص: ٥٩.
- ٣٤- الخليل، معجم العين، ج٦ ص: ٧١.
- ٣٥- الخليل، معجم العين، ج٦ ص: ٥٤.
- ٣٦- الخليل، معجم العين، ج٥ ص: ٢٤٣.

- ٣٧- الخليل، معجم العين، ج٦:ص: ٦٠
٣٨- الخليل، معجم العين، ج٥:ص: ٢٤٣
٣٩- الخليل، معجم العين، ج٣:ص: ٢٢٧
٤٠- الخليل، معجم العين، ج٦:ص: ٢٤٣
٤١- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ٣٥٦
٤٢- الخليل، معجم العين، ج٥:ص: ٤٢٥
٤٣- الخليل، معجم العين، ج٤:ص: ١١٠
٤٤- الخليل، معجم العين، ج٢:ص: ٢٣٠
٤٥- الخليل، معجم العين، ج٨:ص: ٢٦٩
٤٦- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ٢٥٧
٤٧- الخليل، معجم العين، ج٦:ص: ٢٠٤
٤٨- الخليل، معجم العين، ج٦:ص: ٥٤
٤٩- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ٨٩
٥٠- الخليل، معجم العين، ج٤:ص: ٣٢٣
٥١- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ١٢٠
٥٢- الخليل، معجم العين، ج٦:ص: ٤٦
٥٣- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ٤٢٤
٥٤- الخليل، معجم العين، ج٤:ص: ٢١٦
٥٥- الخليل، معجم العين، ج٧:ص: ٤٧٢
٥٦- الخليل، معجم العين، ج٨:ص: ١٠٣
٥٧- الخليل، معجم العين، ج٥:ص: ٢٦٣
٥٨- الخليل، معجم العين، ج٥:ص: ٤١
٥٩- الخليل، معجم العين، ج٥:ص: ٢٠٤

- ٦٠- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ٢٨٨
- ٦١- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ٢٨٨
- ٦٢- الخليل، معجم العين، ج٤\ص: ١٥٥
- ٦٣- الخليل، معجم العين، ج٤\ص: ١٥٧
- ٦٤- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ٢٨٠
- ٦٥- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ٢٨١
- ٦٦- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ٢٥٤
- ٦٧- الخليل، معجم العين، ج٦\ص: ١٥٥
- ٦٨- الخليل، معجم العين، ج٦\ص: ١٥٢
- ٦٩- الخليل، معجم العين، ج٦\ص: ٢٠١
- ٧٠- الخليل، معجم العين، ج٥\ص: ١٧٨